

## غاية السول في خصائص الرسول ﷺ ( 51 ) - لفضيلة الشيخ أ.د.

حسن بخاري 2441-5-2 هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمك سلطانك حمدا عظيما يملأ سماءك وارضك ويملا ما بينهما ويملا ما شئت ربنا من شيء بعد. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان نبينا وحبيبنا وقرة - 00:00:00  
محمد عبد الله ورسوله وصفيه وخليله صلوات ربنا وسلامه عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن بيعهم بحسان الى يوم الدين. وبعد ايها الاخوة الكرام فهذه الليلة الشريفة المباركة التي نلتقي فيها - 00:00:29

دارست خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم من كتاب الامام ابن الملقن الانصاري رحمة الله عليه ما زال ينعقد هذا المجلس كل ليلة من ليالي الجمعة في رحاب بيت الله الحرام. وهذا هو المجلس الخامس عشر في يومنا الثاني من شهر جمادى الاولى - 00:00:49  
سنة اثنين واربعين واربعين من هجرة المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. وقف بنا الحديث ليلة الجمعة الماضية وما زلنا نذكر ان مجلسا كهذا ينبغي ان نحتفي فيه بكثرة صلاتنا وسلامنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نصيب من بركات - 00:01:09  
هذه الليلة ونصيبه من بركات الصلوة والسلام على رسول الهدى ونبي الامة صلى الله عليه وسلم ونحن موعودون باجر عظيم فخر كبير من صلى الله عليه بها عشرا فصلى الله عليه وسلم. وقف بنا الحديث ليلة الجمعة الماضية - 00:01:29  
في المسائل المتعلقة بالنوع الثالث من الخصائص وهي التخفيقات والمباحات. الامور التي ليست من قبيل المحرمات ولا الواجبات.  
وهذا هو نوعنا الثالث الذي امضينا فيه مجالس سبقت وتم لنا فيها احدى عشرة مسألة. لنتم الليلة ان شاء الله تعالى بقية هذه - 00:01:49

المسائل من المسألة الثانية عشرة في ذكر هذه المسائل المتعلقة برسول الله خاصة به عليه الصلوة والسلام اياهاركه فيها احد من الامة هي له خاصة وهي من هذا النوع التي مضى ذكرها في المباحات والتخفيقات ادراجا - 00:02:09  
المسائل بما سبقها في هذا الباب سائلين الله التوفيق والسداد. بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلوة واتم التسليم اللهم اغفر لنا ولشيقنا وللمستمعين - 00:02:29  
قال المصنف رحمة الله تعالى المسألة الثانية عشرة انه يجب على امته ان يحبه اعلى درجات المحبة كما ثبت في الصحيح انه عليه الصلوة والسلام قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من اهله وماله وولده - 00:02:48  
من اهله وماله وولده والناس اجمعين. صلوات ربنا وسلامه عليه اعظم محبوب ينبغي ان يحبه البشر. وينبغي ان يكون في قلوب امته اعظم انسان يتربع على عرش قلوبهم محبة صلى الله عليه وسلم. في الحديث الذي اخرجه الشیخان من روایة انس وابی هریرة رضي الله عنهم - 00:03:11

النبي صلى الله عليه وسلم قال فوالذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده. روایة انس قال حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين وهو هكذا عليه الصلوة والسلام. تقرر شرعا وفطرة ان يكون حبه في القلوب مقدما على حب الوالد والولد - 00:03:34

بل والناس اجمعين. هذه المسألة الثانية عشرة انه اختص عليه الصلوة والسلام بان تكون امته مقبلة على حبه اعلى درجات المحبة.  
وقد سمعتم الدليل غير انه ربما اشكل على هذه المسألة ايرادها في هذا النوع من الكتاب. اعني - 00:03:59

المباحثات والتخفيفات اذ ليس يبدو في المسألة في متعلقها من جهته صلوات الله وسلامه عليه شيء ما يرتبط بمعنى التخفيف او الاباحة في حقه دون امه ولو كانت هذه المسألة في عداد الخصائص والمناقب والفضائل والمكرمات التي ستأتي في رابع انواع الكتاب وكانت بها اولى - 00:04:20

ولم يرد المسألة في هذا النوع عدد من كتب في الخصائص ممن جاء بعد ابن الملقن ولخص كلامه كما صنع العلامة طريف القول المكرم قال يجب على امته ان يحبه على درجات المحبة - 00:04:43

وقد بين لك الدليل واما تعليل ذلك فاتني الان في كلام المصنف رحمة الله تعالى واسباب المحبة الاجلال والاعظام والكمال في الصفات المعنوية والحسن والاشفاق وهي كلها موجودة في حقه عليه الصلاة والسلام. فوجبت له المحبة الكاملة. هذه اسباب تدعو الى المحبة - 00:05:01

كمحبة الشخص لمعلمه واستاذه او اصحاب الولاية وكولي الامر والمسؤول ومن له منصب رفيع يحترم ويحب لاجله او يكون الاعظام كذلك تعظيمها واحتراما. كما هو في شأن الوالدين ايضا فان محبتهم تأتي اجلالا وتعظيمها واعترافا بحقهم - 00:05:28  
قال وايضا الكمال في الصفات المعنوية. يقصد به الاخلاق التي يتتصف بها الانسان من كرم واحسان ولطف وبر والمعروف وصدق ووفاء واباه ذلك. واما الحسن المقصود هنا فهو الجمال في الخلقة التي تتعلق بحسن المظهر وجمالها - 00:05:52  
لاماح الوجه وعموم ما خلق الله في جسمبني ادم. والاشفاق يعني الرأفة والرحمة التي تستلزم الاحسان وبدلالمعروف قال وهي كلها موجودة في حقه صلى الله عليه وسلم فوجبت له المحبة الكاملة وصدق رحمة الله - 00:06:12

فان اسباب المحبة على تعددها يمكن ان تؤول الى اصناف واجناس ثلاثة لا رابع لها. اولها جمال الخلقة والهيئة والمظهر وهذا غالبا ما يحب البشر لاجله البشر. واعظم الاسباب التي يحبها انسانا تعود في الغالب الى تعلق القلب بما - 00:06:32  
تم اسر العين له من الجمال في الخلقة والصفات التي يهيم بها العشاق ومدح الجمال السبب الثاني هو جمال الخلقة وكما سماها المصنف الصفات المعنوية. جمال الاخلاق وكمالها وهو جمال الباطن. ان كان جمال - 00:06:55

ظاهرا فجمال الاخلاق يكون باطنا. والمقصود به الصفات والاخلاق الشريفة والسبجايا التي تجبر الانسان على حب انسان اخر ولو لم تربطه به صلة ولا معرفة ولا تعامل بينهما. لكنه يرى من كرمه وجوده ويرى من فضله واحسانه. ومن صدقه وامانته ومن وفائه - 00:07:14

ومعروفه ما يحمله على حبه. فهذا سبب ايضا يجعل المحبة بين البشر قائما. واما ثالث الاسباب التي تؤول اليها تلك الاسباب المترفرفة فهو الاحسان والمعروف التي عنون لها المصنفون بالاشفاق - 00:07:37

احسان انسان الى انسان يأسره بهذا الاحسان فينقاد له القلب حبا ولو لم يكن فيه من الخلقة من الجمال ما يدعو الى حبه ولو لم يكن فيه من اخلاقه ايضا ما يدعو الى حبه لكن حسبك انه كان معه في دفع ضائقه وكشف كربة ووقف معه - 00:07:55  
في ملحة ومصيبة فيحمل القلب هذا المعروف احسانا وامتنانا ثم ينقاد القلب لصاحب ذلك المعروف حبا هذه الاسباب الثلاثة التي ربما كان السبب الواحد منها كفيلا بان يحب الانسان غيره. فكيف وقد اجتمعت - 00:08:16

لرسول الله صلى الله عليه وسلم بل اجتمعت في اعلى مراتبها ان جئنا نتكلم عن سبب الجمال والحسن فقد اوتى صلى الله عليه وسلم من ذلك اعلى المراتب حتى لقد وصفه الواصفون من اصحابه رضي الله عنهم ونعته الناعتون. فذكروا وصف العينين والاهداب والفهم والاسنان والشعر ولون البشرة - 00:08:36

وكل ما يتعلق بجسده الشريف صلى الله عليه وسلم من اعلى رأسه الى اخمص قدميه. ومهمها تعدد العبارات والجمل في الاوصاف ترى يقولون في اخر وصفهم ما رأينا مثله قبله ولا بعده صلى الله عليه وسلم. ويقول الآخر لم ارى احسن منه صلى الله عليه وسلم - 00:08:58

ويقول الثالث رأيته في ليلة اضحيان يعني ليلة مقمرة في نصف الشهر فجعلت انظر اليه والى القمر فلهم عندي احسن من القمر صلى الله عليه وسلم. هذا جمال الخلقة واما جمال - 00:09:18

والاخلاق فلست بحاجة ولست بحاجة الى ان نثنى او نعدد الاوصاف التي تربع فيها عليه الصلاة والسلام على كمال الخلق بل حسبنا جميعا الاية الكريمة الموجزة في لفظ عظيم قول رب العظيم وانك لعلى خلق عظيم. واما الاحسان والمعروف - 00:09:31  
فلو ان انسانا ادى عنك دينا وكشف عنك كربة او آآقضى لك حاجة او حق لك امنية واشترى لك ما تريده واي شيء هي من امور الدنيا لظللت تحمل هذا الاحسان اليهما حبيت - 00:09:51

فاي احسان بالله عليكم اعظم في حياتنا امة الاسلام من احسان من اكرمنا الله تعالى به فاخرجننا به من الظلمات الى النور انخدنا به من عتبات جهنم ومن هولها ودركتها وعذابها ببعثته ورسالته صلى الله عليه وسلم. فما زال الحريص الرؤوف الشفيف - 00:10:05  
على امته صلى الله عليه وسلم وهو الذي يدعوهم ويحثهم الى الهدى والخير والهداية ويبعدهم عن النار والغواية والظلالة فهذه الثالثة الاسباب قد اجتمعت في اعلى مراتبها واسمى درجاتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم. من اجل ذلك وجب ان - 00:10:25  
احق اكمل الحب عليه الصلاة والسلام الانك باختصار مهما احبيت حبيبا في دنياك. من زوج وزوجة ووالد وولد وصديق و قريب ومحبوب ومعشوق وعدد ما شئت فانك والله مهما احبيت محبوبا لسبب من تلك الاسباب فان - 00:10:45  
انها موجودة باعلى منها واكمل في حق رسول الله عليه الصلاة والسلام. فيجب ان تكون محبته في القلوب اوفر واعظم وامثل وهذا ولا شك من خصائصه صلوات الله وسلامه عليه - 00:11:05

فرع قال القاضي حسين يجب على المرء ان يكون جزعه وحزنه وقلقه على فراق النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا اكثر من حزنه على فراق ابويه كما يجب عليه ان يكون عنده احب اليه من نفسه واهله وماله. كم يصيّب احدينا الحزن - 00:11:22  
بموت الاقرباء وخصوصا اذا كانوا محل تعلق القلب والفؤاد كالوالدين كم تنفطر القلوب حزنا وبكاء والما على فراق ام حنون حملت وولدت وارضعت وربت وضحت وعانت وبذلت يحن القلب بل ويتفتر حزنا على فراقها لحظة موتها. وكذلك الوالد الاب الحنون - 00:11:45

الذى ظل يرعى ويکد ويکدح ويقوم بشأن البيت والاسرة حتى قام افرادها على اقدامهم يخطون طريقهم في الحياة تنفطر القلوب وتتصدع حزنا على فراق هؤلاء اعلم رعاك الله ان قلبا يحزن ومن حقه ان يحزن لانه بشر - 00:12:13  
ونحن نملك من العواطف ما نختلف به عن باقي المخلوقات حق لنا ان نحزن وان اتألم على ذاك الفراق المر الصعب لكن والله من ادرك ورأت بصيرته هذه المعاني العظام علم - 00:12:33

ان حزنه على موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفراقه من الدنيا بل ان شئت فقل خسارة هذه الدنيا بفارق المصطفى صلى الله عليه وسلم. هو والله اعظم واشد والم - 00:12:49

من هنا كان يقول عليه الصلاة والسلام لكل ذي مصيبة اذا اصابته في دنياه ان يتسلى بمصيبة موت وفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم. تدري لاما؟ لانها اعظم. وانت اذا رأيت في مصيتك شيئا اعظم منه هانت عنك مصيتك. فكانت هذه التسلية - 00:13:04  
لارباب المصائب وهذا من كلام الامام القاضي حسين لما قال رحمه الله يجب على المرء ان يكون جزعه وحزنه على فراق النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا اكثرا من حزنه على فراق ابويه. اتدري لما قال انس رضي الله عنه لاما مات رسول - 00:13:24

صلى الله عليه وسلم اظلم من المدينة كل شيء اظلم منها كل شيء ما كانت عاطفة انساقت لها العبارات وتصرف فيها انس رضي الله عنه بتلك المشاعر لانه الخادم المحب اللصيق - 00:13:44

قريب من رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكنهم صدقوا والله يا اخوة ادركوا بموته صلى الله عليه وسلم مصيبة عظيمة جليلة عبروا عنها بتلك العبارات مقاربة لوصف ارتجفت له قلوبهم وتزلزلت لها اركانهم - 00:13:59

لم نعش معه عليه الصلاة والسلام لم نشرف بصحبته لكننا قرأتنا من سيرته. ما زادنا حبا له. كذلك ادركنا ان موته صلى الله عليه وسلم وفراقه للدنيا كان حدثا عظيما تهون عنده المصائب كلها وتخف وقع الاحداث المؤلمة - 00:14:16  
التي تقع على دنيانا بفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة الثالثة عشرة كان لا ينتقض وضوءه بالنوم بخلاف غيره لانه كانت

تنام عيناه ولا ينام قلبه كما ورد في الصحيح - 00:14:36

وفيه اشارة على ان نوم العين المجردة لا ينقض الموضوع. وفيه وجه غريب انه ينتقض كامته هذه المسألة الثالثة عشرة عدم انتقاض وضوئه صلى الله عليه وسلم بالنوم هل النوم ناقض لل موضوع؟ قبل ان نتكلم عن هذه الخصيصة من خصائصه عليه الصلاة والسلام لنعلم ايها الكرام ان العلماء - 00:14:55

وفقهاء الاسلام رحمة الله عليهم. عندما يتكلمون عن ناقض الموضوع يذكرون البول والغائط اكرمكم الله ويذكرون خروج الريح وبعض النواقض ومنها النوم وكلام العلماء رحمة الله عليهم في النوم هل هو ناقض لل موضوع - 00:15:22

يتوزع على اقوال ومذاهب احدها انه لا ينقض مطلقا على اي حال كان. وهو محكي عن بعض الصحابة كاب موسى الاشعري رضي الله عنه عنه وعن بعض السلف كسعيد ابن المسيب وابي مجلز وحميد الاعرج. القول الثاني ان النوم ناقض لل موضوع مطلقا - 00:15:41

كل حال وهو محكي عن الامام الحسن البصري وقول في مذهب الشافعية غريب القول الثالث ان النوم انما ينقض الموضوع اذا كان كثيرا. اما اذا كان يسيرا فانه لا ينقض الموضوع وهو منقول عن بعض السلف كالزهري - 00:16:01

وريبيعة والوازاعي وهو مذهب مالك واحمد في احدى الروايتين عنه. المذهب الرابع ان الانسان اذا نام على هيئة من هيئة الصلاة كالركوع والسجود لا ينتقض موضوعه. سواء كان في الصلاة او خارجها. اما اذا كان مضطجعا او مستلقيا على قفاه ونام كان نومه - 00:16:19

للوظوء وهو منقول عن ابي حنيفة وداوود. القول الخامس انه لا ينقطع النوم في الصلاة بكل حال وينقطعه خارج الصلاة وهو قول مرجوح في مذهب الشافعی القول السادس ان النوم من الجالس المتمكن - 00:16:39

الممكن مقعده من الارض لا ينتقض موضوعه والا يعني اذا كان آما مستلقيا او مضطجعا او غير ذلك من الهيئة التي لا يكون فيها جالسا متمكنا من جلسته فانه الموضوع سواء قل النوم او كثر داخل الصلاة او خارجها وهو مذهب الشافعی والرواية آما الراجحة الظاهرة في مذهب احمد رحم الله - 00:16:58

هذا ما يتعلق بي وبك وبسائر الامة هل النوم ناقض او لا سمعت فيه الخلاف اذا الذي يخص نبينا صلى الله عليه وسلم ويعد المسألة في حكمه من الخصوصيات او من الخصائص التي لا يشارك فيها امته - 00:17:22

انه لا ينتقض موضوعه بالنوم مطلقا. استدل لذلك العلماء بجملة من المسائل من الدلة منها ما اشار اليه المصنفون رحمة الله بقوله انه كانت تنام عيناه ولا ينام قلبه كما ورد في الصحيح. يشير فيه الى حديث عائشة رضي الله عنها وهي تحكي - 00:17:39

النبي صلى الله عليه وسلم وصلاته من الليل وقالت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر؟ قال تنام عيني ولا ينام قلبي وكذلك حديث انس في قصة الاسراء قال والنبي صلى الله عليه وسلم نائمة عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء. ومن الدلة - 00:17:59

كذلك حديث ابن عباس رضي الله عنهم في الصحيحين قال بت عند خالتى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندها تلك الليلة فتوضاً ثم قام فصلى فقمت عن يساره فاخذني فجعلني عن يمينه فصلى في تلك الليلة - 00:18:19

ثلاث عشرة ركعة ثم نام وهذا موضع الشاهد. قال ثم نام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نفح وكان اذا نام نفح والمقصود خروج الفم خروج الهواء من الفم من النائم الذي يخرج اثناء نومه - 00:18:39

انا الاستغراق في النوم نام حتى نفح. قال ثم اتاه المؤذن فخرج فصلى ولم يتوضأ وهذا موضع الشاهد ان النوم مع كونه نوما عميقا وكان مضطجعا وقد نفح في النوم يعني من استغرقه في النوم الا انه قام وصلى من غير تجديد وضوء. وفي الصحيحين ايضا عن ابي سلمة قال سألت عائشة - 00:18:58

رضي الله عنها كيف كان صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فذكرت احدى عشرة ركعة يصلى اربعا فلا تسأل عن حسنها وطولها الى ان قال في اخره قالت عائشة فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر؟ قال يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام -

وقلبي ومر ذكر حديث انس فصريح هذه الاحاديث ايها الكرام يدل على اختصاص رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين امته بذلك وهذا من الكرامة التي جعلت للانبياء عليهم السلام. قال المصنف فيه اشارة الى ان نوم العين المجردة لا ينقض الوضوء -

00:19:43

ثم قال وفيه وجه غريب انه ينقض امته ان نومه عليه الصلاة والسلام ينقض وضوئه وان حكمه حكم امته لكن الراجح ما تقدم والله اعلم فائدة عد القضايع هذه الخصوصية وهي نوم عينيه دون قلبه -

00:20:05

ما خص به دون مما خص به دون الانبياء قبله ووهم فيه. ففي صحيح البخاري من حديث انس في قصة الاسراء وكذلك الانبياء تناه اعينهم ولا تناه قلوب نعم في قصة الاسراء من حديث انس رضي الله عنه وهو يحكي كيف ان النبي عليه الصلاة والسلام قد اتاه الاتي لما قال في الرواية -

00:20:25

جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال اولهم ايمهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم وقال اخرهم خذوا خيرهم. فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى فيما يرى قلبه والنبي -

00:20:51

صلى الله عليه وسلم تناه عينيه ولا ينام قلبه قال انس وكذلك الانبياء عليهم السلام. تناه اعينهم ولا تناه فهذا موضع الشاهد الذي من اجله عد الائمة كلام الامام القضايع مخالف او وهم ما لانه خلاف ما دل عليه -

00:21:09

حديث الصحيح في صحيح البخاري انه ليس مما يمتاز به دون الانبياء بل هو لهم جميعا عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام قال الامام الحافظ ابن عبد البر، رحمه الله تعالى، هذا من عليا مراتب الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم كما روی ان معاشر الانبياء -

00:21:29

تناول اعيننا ولا تناه قلوبنا. ولذلك قال ابن عباس رضي الله عنهم رؤيا الانبياء وحي. لأن الانبياء يفارقون هنا سائر البشر في نوم القلب ويساونونهم في نوم العين. فلو سلط النوم على قلوبهم كما يصنع بغيرهم لم تكن رؤياهم الا -

00:21:49

لك رؤيا من سواهم وقد خصهم الله تعالى من فضله بما شاء ان يخصهم به ومن هذا انه كان عليه الصلاة والسلام ينام حتى ينفح ثم اصلى ولا يتوضأ لأن الوضوء انما يجب لغسلة النوم على القلب وليس العين -

00:22:09

ولا يساونهم ايضا كما تقدم في مسائل اخر مر ذكرها في الابواب السابقة من هذا الكتاب فائدة ذكر القاضي عياض ذكر القاضي عياض في الشفاء في اوائل الباب الثالث في الكلام على شق البطن ان في رواية ان جبريل قال -

00:22:26

قلب وكيع اي شديد فيه عينان تبصران واذنان سميتان لما ذكر الامام القاضي عياض رحمه الله تعالى في كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم في الباب الثالث وهو يتعرض لذكر ما خص به من الكرامات والمعجزات ذكر قصة الاسراء. وذكر ايضا حادثة شق الصدر -

00:22:48

في الروايات التي ساقها القاضي هناك ذكر في بعضها ان جبريل عليه السلام في حادثة شق صدره من اجل اخراجه لفسله بخطست من ذهب فيه ماء زمزم قال اي جبريل عليه السلام قلب وكيع يصف القلب قلب النبي عليه الصلاة والسلام اي شديد -

00:23:13

قال فيه عينان تبصران واذنان سميتان. يصف القلب بأنه حي له عينان. تريان وله اذنان تسمعنان قال قلب وكيع فيه عينان تبصران واذنان سميتان. هذه الرواية اقصد مرويات حادثة شق الصدر مما تكررت في كتب -

00:23:33

ورواياتها متعددة وهي ثابتة على خلاف في عدد وقوعها هل كانت مرة او اثنتان او اكثر؟ ولذلك قال ابن اسحاق في بعدها ساقها وساقها ابن كثير ايضا وقال سنه جيد قوي -

00:23:53

واطال آذن ذلك ابن كثير رحمه الله في سد الطرق من غير اللفظ الذي اورده القاضي عياض هنا بقوله قلب وكيع فيه عينان تبصران سميتان والله اعلم المسألة الرابعة عشرة -

00:24:09

في انتقاده وضوئه باللمس وجهان قال النبوي في الروضة والمذهب الجزم بانتقاده قلت لكن في النسائي الكبير من حديث القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلني واني لمعترضة -

00:24:25

واني لمعترضة بين يديه اعتراض الجنaza حتى اذا اراد ان يوترب مسني برجله واسناده صحيح جليل وظاهره يؤيد عدم النقض وفي مسند البزار من حديث عبدالكريم الجزري عن عطاء عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بعض نسائه ثم يخرج الى - [00:24:46](#)

ثم يخرج الى الصلاة ولا يتوضأ. ثم قال لا نعلمك يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من روایة عائشة. ولا علمك يروى عنها الا من [حديث حبيب عن عروة ومن حديث عبدالكريم عن عطاء - 00:25:17](#)

هذه المسألة الخامسة عشرة المسألة الرابعة عشر التي ساقها المصنف رحمة الله في انتقاد وضوء النبي صلى الله عليه وسلم باللمس. اي لمس المرأة وقد ذكرها عقب الحديث عن مسألة نقض الوضوء بالنوم - [00:25:34](#)

وهناك تقرر انه من خصوصياته عليه الصلاة والسلام تخفيفا واباحة الا يعد نومه ناقضا المسألة الرابعة عشر في انتقاد وضوئه بلمس النساء هل كان وضوء النبي عليه الصلاة والسلام ينتقض باللمس؟ اما الامة فان قول الله سبحانه وتعالى في ذكر نواقض الوضوء في اتي - [00:25:53](#)

المائدة والنساء في قوله سبحانه وتعالى وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستكم النساء فلم تجدوا ما فتيمموا ايضا طيبة. فيه ذكر هذه النواقض ومنه لمس النساء. اما النبي عليه الصلاة والسلام ففي ذكر هذه المسألة ضمن نواقض الوضوء في حقه - [00:26:15](#)

محل خلاف. قال المصنف فيها وجهان. قال النووي في الروضة والمذهب الجزم بانتقاده يعني الذي رجحه الامام النووي في مذهب الشافعية عدم عد المسألة من خصوصيات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:37](#)

اما القول الاول في عده ليس ناقضا تكون خصوصية ويحتاج الى دليل. فمما استدل لذلك ما ذكره المصنفون من حديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلني واني لمعترضة بين يديه اعتراض الجنaza حتى اذا اراد - [00:26:54](#)

ان يوترب مسني برجله. والحديث اصله في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت انا ام بین يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل اي في قبليه فاذا سجد غمزي فقبضت رجلي واذا قام بسطتهما قالت والبيوت ومائذليس فيها مصابيح - [00:27:14](#) فدل ذلك على انه كان يصلني ولو كان لمس المرأة ناقضا لما اكمل صلاته عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث الذي ذكره المصنف هنا فيما اخرج النسائي واصله في الصحيحين قال وظاهره يؤيد عدم النقض - [00:27:35](#)

لانه صلى ولم ينتقض وضوءه واكمل صلاته. واستدلوا ايضا بحمله صلى الله عليه وسلم اماما بنت ابنته عليه الصلاة والسلام فانه كان يحملها في صلاته فاذا سجد وضعها واذا قام حملها - [00:27:53](#)

وهذه الادلة وغيرها محمولة على وجوه اخر عند القائل بان مس المرأة ينقض الوضوء لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابوا عن حديث غمزه لعائشة انه لا يشترط ان يكون مسا باليد. بل ربما كان من حائل واذا كان اللمس غير مباشر - [00:28:09](#) للجلد بالجلد لم يكن ناقضا وكذلك الشأن في حمله اماما فانها كانت طفلة صغيرة. وان الحمل ايضا ليس بالضرورة ان يكون فيه افضاء باليد الى مس البشرة فضلا عن ان - [00:28:29](#)

انها كانت طفلة مسه لا ينقض الوضوء اصلا هذه الادلة التي يذكرها العلماء وقد اجيب عنها يقابلها حديث قال فيه المصنفون ما اخرج البزار من حديث عبدالكريم الجزري عن عطاء عن عائشة رضي الله عنها ان - [00:28:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل بعض نسائه ثم يخرج الى الصلاة ولا يتوضأ هذا الحديث يجب ان يكون نصا في المسألة وفي صلاة فيها في الخلاف بين الفقهاء ولكنه لو صح الحديث - [00:28:59](#)

قال المصنف بعدم ذكر اخراج البزار للحديث قال لا نعلمك يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من روایة عائشة ان علمك يروى عنها الا من حديث حبيب عن عروة ومن حديث عبدالكريم عن عطاء. يشير الى عدم صحة مخرج هذا الحديث - [00:29:16](#) والحديث هنا ان النبي عليه الصلاة والسلام قبل امرأة من نسائه ثم خرج الى الصلاة ولم يتوضأ وقد اخرجه ابو داود ايضا في سننه في باب الوضوء من كتاب الطهارة - [00:29:36](#)

من طريق الاعمش آآ من حديث عروة المزنی عن عائشة رضي الله عنها. والحديث مختلف في اسناده فمنهم من رواه عن عن وكيع  
عن الاعمش عن حبيب ابن ابي ثابت عن عروة عنها - [00:29:49](#)

ولم ينسب عروة آآ هذا الحديث ولم ينسب عروة في هذا الحديث وعندما يطلق فانه عروة ابن الزبیر. قال ابو داود بعد اخراجه  
ال الحديث وروى عن الثوري يقوروه يعني الثوري انه قال ما حدثنا حبيب الا عن عروة المزنی. يعني لم يحدثهم عن عروة ابن الزبیر -  
[00:30:04](#)

وقال يحيى ابن سعيد القطان لرجل احكي عنى هذا الحديث شبه لا شيء وهو نص على ان الحديث هذا عند الائمة النقاد من  
المحدثين لا يعد حديثا مرجعا ولا صحيحا. ورواه من - [00:30:25](#)

وكيع يعني الاعمش ثم قال سمعت محمد بن اسماعيل يعني البخاري يضعف هذا الحديث وقال حبيب ابن ابي ثابت لم يسمع من  
عروة وكذا رواه ابن ماجة وقال البیهقی في خلافياته هذا حديث يشتبه فساده على كثير من ليس الحديث من شأنه ويراه اسنادا -  
[00:30:41](#)

صحيحا وهو فاسد من وجهين وذكر الوجهين اولا ان حبيبنا ابي ثابت لم يسمع عن عروات ابن الزبیر فهو مرسل. والثاني ان عروته  
هنا ليس هو ابن الزبیر بل هو شیخ مجھول یعرف بعروة - [00:31:01](#)

المزنی وکلام طویل للائمة الفقهاء في الاجابة عن الحديث. ولذلك قلت لو صح لكان فيصلنا في المسألة ان تقبیل وهو نوع من المس بل  
من اعلى درجات مس النساء لم يكن ناقضا لل موضوع. ومن اجل ذلك بقيت المسألة محل خلاف. لأننا لا نجد نصا صحيحا - [00:31:15](#)  
صريح في انه عليه الصلاة والسلام مخصوص من بين امته بالمس الذي لا يعد ناقضا لل موضوع. نعم قال عبدالحق ولا اعلم لهذا الحديث  
علة توجب تركه. يقصد الامام عبدالحق الاشبيلي رحمه الله تعالى الامام المحدث - [00:31:35](#)

حافظ الثقة صاحب كتاب الاحکام وهو يتكلم عن حديث آآ عروة حبيب عن عروة عن عائشة آآ التي قالت فيه رضي  
الله عنها كان يقبل بعض نسائه ثم يخرج الى الصلاة. نعم. قال ولا اعلم ولا اعلم لهذا الحديث علة توجب - [00:31:55](#)  
تركه ولا اعلم فيه اکثر من قول يحيى ابن معین حديث عبدالکریم اه حديث عبدالکریم عن عطاء حديث فردی لانه غير محفوظ  
وانفراد الثقة بالحديث لا یضر فاما ان یكون قبل ان تنزل الاية او یكون الملامسة - [00:32:13](#)

او یكون الملامسة الجماع كما قال ابن عباس رضي الله عنهم واحتج الشافعی رضي الله عنه بحديث لمس عائشة اخمحص قدميه على  
ان ظهر الملموس لا ینتقض وهذا یؤذن بانتفاء الخصوصية والا لما حسن الاحتجاج به. نعم هذا تعلیق على ما ذكره الامام عبدالحق -  
[00:32:35](#)

الاشبيلي رحمه الله في تصحیح الحديث وعدم الالتفات الى تضیییف يحيى بن معین لكنه تقدم لك کلام عدد من الائمة قطان والامام  
احمد والبیهقی والنووی وعدد كثیر من ضعف الحديث وذکروا وجوه ضعفه. واما قوله ان انفراد الثقة بالحديث لا یظر - [00:32:59](#)  
فلو كان صحيحا لكن الحديث معلول باکثر من علة ولهذا فانه لا یفید فيه كثیرا هذا التأویل ان یكون قبل ان تنزل ایة او یكون ان  
اللامسة الجماع كما قال ابن عباس. وذكر احتجاج الامام الشافعی بحديث لمس عائشة اخمحص قدميه على ان ظهر الملموس -  
[00:33:19](#)

ینتقض قال وهذا یؤذن بانتفاء الخصوصية لانه في مقام الاحتجاج فاذا استدللنا بفعله صلی الله علیه وسلم لنبني عليه حکما للامة لم  
یکن من باب الخصوصية في شيء والله اعلم - [00:33:39](#)

المسألة الخامسة عشرة كان یجوز له ان یدخل المسجد جنبا قاله صاحب التلخیص وفيه حديث في الترمذی حسنہ مع الغرابة من  
طريق ابی سعید قال صلی الله علیه وسلم یا علی لا یحل لاحد ان یجلب في هذا المسجد غیری وغیرک - [00:33:54](#)  
قلت وفي حسنہ نظر فیه سالم بن ابی حفصة وعطیة العویی وهمما ضعیفان جدا في عیان متهمان ورواه البزار من حديث سعد بن  
ابی وقاص والطبرانی في اکبر معاجمه من حديث ام سلمة - [00:34:17](#)  
قلت ومقتضی الحديث اشتراك علی رضي الله عنه معه في ذلك ولم یقل به احد من العلماء. هذه المسألة الخامسة عشرة جواز دخوله

المسجد جنبا ولنا الاية الكريمة في سورة النساء. يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا -

00:34:39

الاعابري سبيل حتى تغتسلو. فاباحت الاية المروي بالمسجد للجنب ان يكون عابر سبيل. فاما الجلوس في والمكث فيه والبقاء للجنب فلا يحل قال ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلو. فاذا ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يجوز له - 00:35:01

قاووا في المسجد والمكث فيه كان ذلك خصوصية. وهذا اذا يحتاج الى دليل. قال ذكره صاحب التلخيص اوورد حديث كالامام الترمذى الذي حسن مع الغرابة يعني قال حسن غريب قال يا علي لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك - 00:35:25  
قال ابن الملقن وفي حسن نظر وذكر من ضعف الحديث ان سالم بن ابي حفصة وعطيه العوفية راویان في الحديث ضعيفان جدا من حيث الحفظ وتزكية الرواية واما من حيث المذهب الشيعيان متهمان. لان الرواية تنص على علي رضي الله عنه بخاصة وكرامة ليس - 00:35:47

سيشاركه فيها احد ومثل هذا مما يحمله العلماء على محمل النقد عندما يروي الحديث من يتهم في مذهب ونحلته ان يروي ما يغضض لبدعته والهوى الذي يقول به. الحديث الذي اخرجه الترمذى قال حسن غريب ولا نعرفه الا من هذا الوجه - 00:36:08  
ثم قال الترمذى معقبا قال ضرار بن سرد معناه لا يحل لاحد يستطرقه جنبا غيري وغيرك. هذا عليه كلام سيأتي ذكره الان لكن الايراد الترمذى للحديث ليس تصحيحا بل تحسين مع الغرابة. وأشار الى وجه الغرابة بضعف رواته او بعض رواته - 00:36:28  
من اجل ذلك اوورد صاحب التلخيص يعني الامام ابن القاص رحمة الله او رد المسألة في الخصائص ولو صح الحديث لكن دليلا فان ضعف الحديث لم يبق دليل على الخصوصية ولو قال قائل بل المقصود هنا من الحديث هو العبور في المسجد وليس المكث فالجواب ان - 00:36:48

العبور جائز للامة كلها ولا وجه لدعوى الخصوصية فيها برسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. وذكر الترمذى عقب بايراده الحديث عن ضرار ابن سرت ان معنى الحديث لا يحل لاحد يستطرقه جنبا غيري وغيره. يعني لا يحل لاحد ان يستطرق المسجد ومعنى الاستطراف ان يجعله طريقا - 00:37:08

والمعنى هنا اذا هو العبور وليس البقاء والمكث. ففسر الحديث بالعبور. فلو رضينا بهذا التفسير وقلنا به فانه مما يضعف به ايضا انه خلاف الاية. الاية قد اباحت فكيف يقول الحديث لا يحل لاحد غيري وغيرك - 00:37:31  
الاية قالت ولا جنبا الا عابري السبيل. فكيف تقول ان الخصوصية هنا برسول الله عليه الصلاة والسلام في معية علي رضي الله عنه. وهذا طيروا فيه نظر لان هذا الحكم لا يختص به. بل امته كذلك - 00:37:51

واما القفال فانه لا يسلم ذلك لصاحب التلخيص. بل قال لا اظنه صحيحا وعندئذ ففي ثبوت هذه الخصوصية نظر كما تقدم. وقال امام الحرمين هذا الذي قاله صاحب التلخيص هوس لا ندري من اين - 00:38:07

قاله ولا الى اي اصل اسنه فالوجه القول بتحطئته. جزم امام الحرمين رحمة الله بتخطئة ابن القاص صاحب التلخيص في ايراد المسألة في الخصائص وقال هو هوس لا ندري من اين قاله ولا الى اي اصل اسنه - 00:38:25  
وان قلت فحديث الترمذى تقدم ان حديث الترمذى رحمة الله عنه كلام واجابات متعددة وان التضعيف الحديث لا استقيم لاثبات هذه المسألة من خصائصه صلى الله عليه واله وسلم قلت اسناه الى رواية الترمذى وتحسنه له وذلك هو غاية الفقيه - 00:38:44  
فلا وجه لتحطئته وقد قوى النووي مقالته وذكر القضايع هذه الخصوصية فيما خص بها من بين سائر الانبياء وعبر بالبس دون الدخول فقال ومنها انه ابيح له اللبس في المسجد في حال جنابته. ختم المصنف رحمة الله المسألة بالميل - 00:39:08

يميل الى تقوية ما ذكره ابن الخاص في التلخيص وجعل المسألة من الخصائص اعتمادا على تحسين الترمذى للحديث. قال وهذا كاف عند الفقيه ان يبني على الحديث مسألته فلا وجه لتحطئته - 00:39:32

كيف وقد قوى النووي بقوله ان الحديث او بقوله حسن الترمذى بكثرة شواهد واما القضايع فقد ذكر المسألة ايضا لخواص الانبياء

عموماً وليس لنبينا صلى الله عليه وسلم خاصة. وجعل ذلك هو اللبس في المسجد وليس - 00:39:48  
ليس مجرد العبور او الدخول وانه ذلك ايضاً كما ابيح حال الجنابة. وقد تقدمت المسألة الواردة في مسألة مكته عليه الصلاة والسلام سلام وقد تقدم ايضاً مسألة الجنابة السابقة قبل هذه المسألة - 00:40:04

هذا الحديث في حمل الاستطراء على معنى العبور كما تقدم لا يساعد على عد المسألة من الخصوصيات ويدل على ذلك ما روى النسائي من حديث ابن عباس رضي الله عنهم في فضائل علي قال وكان يدخل المسجد وهو جنب - 00:40:20  
وهو على طريقه ليس له طريق غيره. فإذا ليس هنا خصوصية. فيقال ومسجده لا يستطرقه جنب غيره سوى علي وابنيه وفاطمة لانه اباح لهم ذلك وروي في ذلك حديث ايضاً لا يصح. قال البلكيني ولو قال قائل ان مسجد رسول الله - 00:40:40  
صلى الله عليه وسلم خاصة كان يحرم دخوله على غيره وغير اهل بيته. لانه لا عبور فيه الا للمساكن الالابشين فيه ويكون معنى حديث ام سلمة تحرير عبوره على الجنب والجائز الاعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته. وهذا كله - 00:41:00  
محاولة للجمع بين مرويات الحديث مع غيرها من الاحاديث التي تبين حكم اصل المسألة وهي عندها ما زالت مفتقرة الى دليل لاثبات الخصوصية والله اعلم. المسألة السادسة عشرة قال ابن القاص كان يجوز له صلى الله عليه وسلم ان يلعن شيئاً من غير سبب يقتضيه - 00:41:20

لأن لعنته رحمة واستبعده دائمة لكن في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اتخذت عندك عهداً لن تخلفنيه - 00:41:45  
فانما انا بشر فاي المؤمنين اذيته؟ او شتمته او لعنته؟ فاجعلها له زكاة وصلة وقربة قربه بها اليك يوم القيمة وفي رواية لهما انا بشر اغضب كما يغضب البشر - 00:42:02

فاياماً رجلاً من المسلمين سببته او لعنته او جلدته فاجعلها له صلة وزكاة وقربة تقربه بها اليك يوم القيمة واجعل ذلك كفارة له الى يوم القيمة. اللعن والسب والشتام لم يكن اصلاً مما يجري على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تواتر بذلك الروايات. وكما حسن الله تعالى له خلقه - 00:42:21

اخلاقه وخلقه كان على اتم العبارات وجمال الكلام الذي مدح به وعرفه به الصديق والعدو القريب والبعيد الا ان بعض الالفاظ التي كان النبي عليه الصلاة والسلام يتوعده فيها بعض الواقعين في شيء من المحرمات زجراً - 00:42:50  
وتهديداً كلعنه اكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبته. وكلعنه الواشمة والمستوشمة وكلعنه شارب الخمر وحاملها المحمولة اليه الى اخر الحديث. هذا اللعن انما كان مورده لسبب ومعنى وعلة تو تبني عليه. طيب فان كان من غير سبب يقتضيه قال كان ذلك جائز اياً صلى الله عليه وسلم - 00:43:10

لأن لعنه رحمة كيف هذا ذلك مبني على حديث الصحيحين من رواية ابي هريرة رضي الله عنه في قول رسولنا صلى الله عليه وسلم اللهم اني اتخذت عندك عهداً لن تخلفنيه فانما انا بشر. فاي المؤمنين اذيته؟ او شتمته او لعنته فاجعلها له زكاة وصلة - 00:43:37  
وقربة تقربه بها اليك يوم القيمة وليس في الحديث سب من غير سبب ولا شتم ولعن من غير سبب. بل حتى ولو كانت على سبب. والا فرسول الله عليه الصلاة والسلام اجل - 00:44:00

اكبر واعظم من ان يسب او يلعن او يشتم لا لسبب. وهذا لا يفعله اعقل العقلاء وابسط البسطاء. فكيف برسول الله عليه الصلاة سلام قال ومنها ايضاً في الرواية الاخرى انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر فايما رجل من المسلمين سببته او لعنته او جلدته. فاجعلها له - 00:44:14

صلة وزكاة وقربة تقربه بها اليك يوم القيمة. واجعل ذلك كفارة له الى يوم القيمة. هذه الخصوصية هنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اراده آآ عهداً عند ربه عز وجل. قال الرافعي فمن شتمه او لعنه جعل ذلك قربة له - 00:44:35  
بدعائه صلى الله عليه وسلم وفي البخاري ايضاً للهم فايما عبد مؤمن سببته فاجعل ذلك لك فاجعل ذلك له قربة اليك يوم القيمة. واحاديث اخرى غيرها كثيرة في روایات والفاظ متعددة منها قوله فايما احد دعوت عليه من امتی بدعوة ليس - 00:44:55

لها باهل ان تجعلها له طهورا وزكاة وقربة تقربها منك يوم القيمة. قال الامام النووي رحمه الله هذه حديث مبينة ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الشفقة على امته - [00:45:19](#)

ومن الاعتناء بمصالحهم والاحتياط لهم والرغبة في كل ما ينفعهم. وهذه الرواية الاخيرة تبين المراد في الروايات المطلقة وانه انما يكون دعاؤه عليه وسبه ولعنه ونحو ذلك. رحمة وكفاره وزكاة اذا لم يكن - [00:45:36](#)

اهلا للدعاء عليه وكان مسلما. والا فقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الكفار والمنافقين. ولم يكن ذلك رحمة لهم. فان قيل كيف يدعى على من ليس هو باهل للدعاء - [00:45:55](#)

او يسبه او يلعنه. ان تقول انما كان سبه او دعاؤه او لعنه اما على من كان مستحقا او من كان غير مستحقو فما الجواب عن ذلك؟ سياق جوابه بعد قليل - [00:46:10](#)

قال الرافعى وهذا غريب وهذا قريب من جعل الحدود كفارات لاهلها. اي جعل الدعاء واللعن رحمة وقربة. فكيف يجمع؟ يقال كما في الحدليس يقام الحد على مرتكب المعصية الموجبة حدا كالزاني والسارق وشارب الخمر وامثال هؤلاء فكما ان الكفارة - [00:46:25](#) كما ان الحدود كفارات فسبوا النبي عليه الصلاة والسلام ودعائه ولعنه كفاره لصاحب تكون قربة له يوم القيمة قال العلماء وذلك في حق المسلمين كما نطق به الخبر فانه عليه الصلاة والسلام دعا على الكفار والمنافقين. ولم يكن لهم رحمة. نعم ودليل ذلك في القيد في الحديث ايماء رجل من - [00:46:46](#)

مسلمين وفي بعض الروايات من المؤمنين. نعم فان قيل ان كان يستحق الدعاء فكيف يجعل رحمة لهم وان كان لا يستحقه فكيف يدعى عليه الصلاة والسلام من لا يستحق الدعاء - [00:47:12](#)

فالجواب من اوجه فهمنا المسألة فهذا سؤال وارد فهمنا ان شتمه او دعاءه او لعنه صلى الله عليه وسلم على من لا يستحق من اهل الاسلام يكون قربة له يوم القيمة - [00:47:29](#)

هنا يأتي سؤال ان كان عليه الصلاة والسلام يسب او يدعوا او يشتم او يلعن شخصا فاما ان يكون مستحقا او غير مستحقو فان كان غير مستحقو فلماذا دعا عليه اصلا - [00:47:42](#)

وان كان مستحقو فكيف ينقلب الدعاء او الشتم او اللعن رحمة وهو مستحقو بسبب ما صدر عنه من قول او فعل وهو سؤال وجيه اورده العلماء في هذا السياق قال والجواب عنه من اوجهه نعم احدها انه يجوز ان يكون مستحقو - [00:47:58](#)

دعائي عليه شرعا ولكن رأفته عليه الصلاة والسلام وشفقته تقتضي ان يدعوا له لارتكاب ما نهي عنه والعاصي اولى واحق ان يدعى له. وقد يكون الدعاء عليه سببا لزيادة عصيائه. هذا الجواب الاول - [00:48:16](#)

انه بالعكس كان مستحقو ان يدعى عليه كما في الحديث الصحيح لما قيل له ادعوا على دوس قال اللهم اهد دوسا يكونوا يستحقون الدعاء عليهم اما لعصيائهم او اذاهم او تسلطهم وغير ذلك. فكان عليه الصلاة والسلام بمقتضى الشفقة والرحمة - [00:48:35](#)

يدعو لمن يستحق ان يدعى عليه. فيدعوا لهم بالهدایة والرحمة وكما قال المصنف اهل العصيان احق ان يدعى لهم بالهدایة قد يكون سببا لتوبيتهم لا عليهم لان لا يكون زيادة في عصيائهم وتماديهم وابتعادهم عن ربهم جل وعلا - [00:48:55](#)

وثانية يجوز الا يكون مستحقو للدعاء في الباطن. وهو مستحقو له في الظاهر. وهو عليه الصلاة والسلام انما يحكم بالظاهر لانه لم يطلع على الغيب. فيكون الجمع بين هذه الروايات كيف يدعوا على من لا يستحق الدعاء؟ يقال ولم - [00:49:16](#)

يكون مستحقو في الباطن عند الله عز وجل. والنبي عليه الصلاة والسلام لم يكن الطالع على الباطل. وكان اقتضاره في الحكم على الظاهر. وكان من ظاهر هذا الانسان ما يدعوا الى سبه - [00:49:36](#)

او لعنه او الدعاء عليه ولذلك قال اللهم ايماء رجل دعوته وكان يقصد عليه الصلاة والسلام ان لم يكن لذلك اهلا انه ايماء بشر اغضبه او اي مؤمن اذاه او شتمه فاجعل - [00:49:49](#)

عليه زكاة وقربة ورحمة. اذا كان يستحق او لا يستحق. قال يستحق في الظاهر غير مستحقو في الباطن. وثالثها يجوز ان كن المراد به ما صدر منه على صيغة الدعاء واللعن والسب - [00:50:05](#)

وليس المراد به حقيقته كما جرت به عادة العرب في كلامها كقوله تربت يمينك وعقرى حلقى فخشى عليه الصلاة والسلام ان يصادف شيء من ذلك اجابة فسأل الله ان يجعل ذلك رحمة وكفارة. نعم هذا جواب ثالث ان يكون المراد ما صدر على صيغة الدعاء غير المقصود - [00:50:21](#)

فان العرب في بعض كلامها تطلق جملًا وعبارات في مقام الدعاء لا يراد به حقيقته كما يقال تربت يمينك وهي دعاء في ظاهر اللفظ ودلالته في اللغة يدل على الدعاء بالخسارة والهوان وفوات الحظ. لان التراب لا يسوى شيئاً تربت يمينه - [00:50:47](#) كي اصابت يمينك التراب. ومن اصاب التراب ما وجد شيئاً. لكنها دعوة تأتي في سياق الدعاء بالتوفيق والفلاح والفوز. قال فاظفر بذات الدين يدك ويقال ايضاً ثكلتك امك. يقول النبي عليه الصلاة والسلام لمعاذ وقد سأله يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال ثكلتك امك يا معاذ - [00:51:06](#)

وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على منا خرهم الا حصائد السننهم ثكلتك امك في ظاهر اللفظ ودلالته في اللغة دعاء على الانسان بالموت. ثكلتك امك يعني اصابها التكيل بفقدك. فهو دعاء على الشخص بالموت لكن لا - [00:51:27](#) المراد به حقيقته. فيقال يكون باب دعوات النبي عليه الصلاة والسلام على الافراد من اهل الاسلام من امته خارجاً هذا المخرج فخشى عليه الصلاة والسلام ان يصادف شيء من ذلك حقيقة اللفظ اجابة عند الله فسأل الله ان يصرف ذلك رحمة - [00:51:45](#) وكفارة وايما كان التأويل فقد استجاب الله. وجعل دعاء النبي عليه الصلاة والسلام على اي رجل من المسلمين من امته رحمة وقربة زكاة وطهراً فصلى الله ربى وسلم وبارك عليه - [00:52:04](#)

فان قيل معنى الحديث السالف انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر وذلك يقتضي ان السب واللعن للغضب قلت قال الماوردي يحتمل انه عليه الصلاة والسلام اراد ان دعاءه وسبه وجلده كان مما خير في - [00:52:19](#) كان مما خير فيه بين امررين احدهما هذا. هذا يعني السب او الشتم او الدعاء واللعن والثاني زجره بامر اخر يحمله الغضب لله تعالى على احد الامررين المخير فيهما وهو السب واللعن والجلد. فليس ذلك خارجاً عن - [00:52:39](#) الشرعي. نعم هذا سؤال لان الحديث ذاته يقول انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر فايما رجل دعوت عليه او الى اخر الحديث فاذا دل على انه كان لغضب ما سب ولعن الا لغضب - [00:53:01](#)

قيل نعم لكن الغضب النبوى ابيح له فيه شيئاً ان يعاقب المغضوب عليه بسبه او جلده او لعنه او الدعاء عليه وبين بان يعاقبه بامر اخر. فاذا كان اختار ذلك فلم يكن خارجاً عن حكم الشرع وليس المراد غضب الشخص لذاته. لان غضبه صلى الله - [00:53:15](#) عليه وسلم ما كان الا لله سبحانه وتعالى. ومعنى اجعلها صلاة اي رحمة كما في الرواية الاخرى وعد القضايع هذه الخصيصة مما خص بها دون الانبياء قبله صلى الله عليه وسلم. نعم عليه الصلاة والسلام - [00:53:35](#)

المسألة السابعة عشرة. قال ابن القاص و كان يجوز له القتل بعد الامانى. قال الرافعى وخطاوه فيه وقالوا من يحرم عليه خائنة الاعين كيف يجوز له قتل من امنه قلت لا جرم حذفها من الروضة - [00:53:53](#)

قصة ابن خطل لا ينافي فانه عليه الصلاة والسلام قال من دخل المسجد فهو امن وكان اقدمه فقيل له ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه. هذه اخر المسائل وهي السابعة عشرة جواز قتل - [00:54:12](#)

هي بعد الامان لمن امنه عليه الصلاة والسلام. لكن المسألة لا تأتي على الصواب، ولذلك قال خطوا ابن القاص في المسألة لان استكون خيانة والنبي عليه الصلاة والسلام منزه عن خائنة الاعين - [00:54:32](#)

اما قتل عبدالله بن خطل وقد تقدمت في القسم الثاني من انواع الخصائص فانما كانت اهداً دم. ولما دخل مكة تأمين عامة اهلها الا من اثنى منهم ابن خطل قالوا هو متعلق باستار الكعبة قال اقتلوه فلا وجه للخصوصية بل كان عليه الصلاة والسلام يفي بالعهد والوعد ويحترم - [00:54:48](#)

امان الذي يبذلته ولم يكن يقتل بعد ما يؤمن من يعطيه الامان ابداً صلوات الله وسلامه عليه. تم هذا النوع ويبقى القسم الثاني منه التخفيفات المتعلقة بالنكاح نأتي عليها ليلة الجمعة المقبلة ان شاء الله تعالى. اكثروا الصلاة والسلام على نبيكم هذه الليلة -

00:55:08

وَغَدَكُمْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ عَسْرٌ إِنْ نَدْرَكُ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ مَرَاتِبُ الْفَلَاحِ وَالْفُوزِ وَنَبِيلُ شَفَاعَتِهِ وَالْحَشْرُ فِي زَمْرَتِهِ. نَسْأَلُكَ رَبَّنَا عَلَمَا نَافَعَا  
وَعَمَّا صَالَحَا اللَّهُمَّ اتَّنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى  
وَالرَّسُولِ الْمَجْتَبِيِّ - 00:55:28

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - 00:55:48